صناعة العطور واهميتها في مصر الفاطمية

The perfume industry and its importance in Fatimid Egypt

أ. م. د فاتن كامل شاهين [1]

Asst. Prof. Faten Kamel Shaheen (PhD)

الملخص

يجد المتتبع لقضايا الحضارة والرقي عند الشعوب، ان الاهتمام بالمظهر الانيق في الملبس يتبعه الاهتمام بالزهور والورود والمجوهرات والعطور، ويجد ان صناعة العطور تتطور بخط متواز مع صناعة الثياب والمجوهرات، حيث ان كل واحد من هذه الأمور الثلاثة مؤشر مهم من مؤشرات الحضارة المتقدمة، ودليل ناصع على المستوى العالي من الحس والذوق والرفاهية التي وصل إليه المهتمون بها.

وصلت صناعة العطور في مصر الفاطمية الى مستوى لم تصل إليه مصانع العطور في فرنسا واوروبا وامريكا، ونحن قد تجاوزنا عتبة الالفية الثانية للميلاد. فلم نسمع حتى اليوم ان شخصاً ما في العالم، والعالم اصبح اليوم، بفضل التطور الهائل في مجال الاتصالات والبث الفضائي، قرية كونية صغيرة، فلم نسمع ان شخصاً اقدم على تصنيع تمثال من العنبر على مقاس جسمه لتعليق البدلة المقرر لبسها عليه، كما عمل الوزير الأفضل بن بدر الجمالي.

الكلمات المفتاحية: العطور، المجوهرات، مصر الفاطمية، الحضارة المتقدمة، الوزير الأفضل الجمالي.

١- وزارة التربية/ المديرية العامة للتربية في محافظة كربلاء المقدسة

Abstract

The follower of the issues of civilization and sophistication of peoples, finds that the interest in the elegant appearance in clothing followed by interest in flowers, roses, jewelry and perfumes, and finds that the perfume industry is developing in parallel with the manufacture of clothes and jewelry, as each of these three things is an important indicator of advanced civilization, and a bright evidence of the high level of sense, taste and luxury reached by those interested in it.

The perfume industry in Fatimid Egypt has reached a level not reached by perfume factories in France, Europe and America, and we have exceeded the threshold of the second millennium AD. We have not heard until today that someone in the world, and the world today, thanks to the tremendous development in the field of communications and satellite broadcasting, has become a small cosmic village, we have not heard that someone made a statue of amber on the size of his body to hang the suit to be worn on it, as the best minister bin Badr Al-Jamali worked.

Keywords: : perfumes, jewelry, Fatimid Egypt, advanced civilization, the best aesthetic minis

المقدمة

تزخر ارض مصر بالكثير من الثروات التي ما زالت بحاجة الى جهد كبير لاستثمارها في انعاش اقتصاد الدولة، واحد اهم تلك الثروات هي صناعة العطور التي تشكل قيمة اقتصادية كبيرة، حيث ظلت مصر عبر العصور ارض العطور والطيوب، فأشتهرت منذ القدم بصناعة العطور، وامتلك أبناؤها في العصر الفاطمي كيفية التعامل مع النباتات العطرية التي تنمو في معظم أراضيها فأستخرجوا منها الزيوت والدهانات، وصنعوا منها اجود أنواع العطور.

وصناعة العطور تعد من الصناعات غير التقليدية المهمة عبر العصور، كما تعد في الوقت نفسه احد اهم دعائم المجتمعات المحلية.

من هنا جاء اختيارنا لدراسة " **صناعة العطور واهميتها في مصر الفاطمية**". لتسليط الضوء على كيفية صناعة العطور، وكيف لها دور في المجتمع الفاطمي، واهمية النباتات العطرية في صناعتها.

اقتضت حاجة البحث الى تقسيمه على أربع نقاط تسبقها مقدمة، وتتلوه خلاصة تضمنت النتائج التي توصلت اليها الباحثة وقائمة بأهم المصادر والمراجع.

تضمنت النقطة الأولى : التعريف بانواع العطورات، اما الثانية : ميزانية قصر الخلافة من خزانة التوابل، والثالثة : الوزير الأفضل يعلق ثيابه على تمثال من العنبر، في حين ركزت في النقطة الرابعة على أهمية المزين.

أولاً: تعريف بأنواع العطورات

كانت صناعة العطور تتداخل مع صناعة التوابل لان بعض التوابل كانت تستعمل تارة في تطييب الأطعمة وطوراً في إشاعة الرائحة الطيبة كالبخور. لذلك كانت المؤسسة التي تهتم بخزن التوابل هي نفسها تهتم بخزن العطور على أنواعها، كما بعضها يدخل في تصنيع الشرابات والأدوية. [٢]

- **الدارصيني** : وهو احد أنواع القرفة له طعم ورائحة ذكية،ومنه ما يستعمل في صناعة الادوية وبعضه يستعمل في تطييب الطعام.[٣]

- **اللاذ** : وهو نوع من الدبق المأخوذ من الشجر.[٤]

- **المسك** : يحفظ في قوارير ونوافج [٥].والصنف الجيد منه، يعرف من رائحته القوية الجاذبة واللون الأشقر والطعم المر.[٦]

- **العنبر** : اجوده ما يجلب من عمان، وخير اوصافه الخفة والبياض والدهنية، ومنه ما يميل لونه الى الخضرة والصفرة.[٧]

- **الكافور** : اجوده ما حلا طعمه وعذب ريحه.[٨]

- **عود الند** : وهو حين يحرق يصدر عنه بخور برائحة الرياحين والورود. واذا عبق بالثياب يطول وقته لكي يختفي عبقه.[٩]

---

٢ – الشيمي، محمد عبد الحميد، العطور ومعامل العطور في مصر القديمة، ترجمة : ماهر جريحاني، (د: م، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٥ م)، صص١٩-٢٠.

٣ – الحميري، عيسى بن عبد الله بن محمد، لباب النقول في طهارة العطور الممزوجة بالكحول، ط١(دبي : دار القلم، ١٩٩٨م)، ص٨٢.

٤ – حجازي، احمد توفيق، موسوعة العطور، ط١(عمان :دار أسامة، ٢٠٠٠م)، ص٢٢.

٥ – وعاء المسك. الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق، تاج العروس من جواهر القاموس، حققه، مجموعة من المحققين، (د: مط، دار الهداية، د. ت)، ج٦، ص٢٤٦.

٦ – البراوي، راشد، حالة مصر الاقتصادية في عهد الفاطميين، ط١(القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، ١٩٤٨م)، ص١٤٤.

٧ – الشيمي، المصدر السابق، ص٢٠.

٨ – البراوي، المصدر السابق، ص٢٦.

٩ – ابي الفضل الدمشقي، ابي الفضل جعفر بن علي (ت ق٦هـ)، الإشارة الى محاسن التجارة وغشوش المدلسين فيها، تعليق،محمود الارناؤوط، ط١(بيروت : دار صادر، ١٩٩٩م)، ص٣٢.

- **القرنفل** : وهو عبارة عن اكباش القرنفل، تعرض للشمس فتيبس وتدق وتغربل من العفونة والنداوة.(١٠)

- **الصندل** : وهو نوع من قشر الخشب الذي يؤخذ من شجر الصندل الشبيه بشجر الحور.(١١)

- **الزعفران** : وكل ما كان الزعفران جديد التصنيع يستخرج من عشبة الزعفران وافضله الأصفر الخالي من البياض.(١٢)

كذلك اشتهرت مصر بالزيوت العطرية – الدهان التي تستخرج من الازهار لصناعة الروائح (١٣)، وخاصة من الورد واللينوفر والبنفسج والياسمين الذي كان يتخذ منه دهن الزنبق بدمياط (١٤)خاصة وتفضله النساء. (١٥)

ومن أنواع الأشجار والنباتات العطرية نذكر شجرة البلسان او دهن البلسان الذي قال عنه ابن زولاق(١٦) : **" دهن البلسان لا ينبت الا بمصر "**

وهذه الشجرة لا تزرع الا بعين شمس في مساحة صغيرة وكان يطبخ الدهن في الخفاء ويرفع الى خزانة القصر وكان يحصل من دهنه نحو من ٢٠ رطلا سنويا.(١٧)

---

١٠ – المسيري، حسام احمد، تصوير العطور في مصر في العصر البلطمي، مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية، مجلد الحادي والعشرون، العدد (١)،٢٠٢٠م)، ص٤٠٧.

١١ – الشيمي، المصدر السابق، ص١٩.

١٢ – المصدر السابق، ص٢٠.

١٣ – الساعدي، تامر لفته حسن، الصناعات في مصر الفاطمية (٣٥٨–٥٦٧هـ/٩٦٩–١١٧١م)، مجلة كلية التربية، المجلد٢، العدد١٢، القاهرة، ١٩٩٤م)، ص٧٢٠.

١٤ – دمياط : تقع على ساحل بحر الروم يحدها النيل شطانية الفرما مرور بشرق الدلتا. الشيال، جمال الدين، تاريخ دمياط، ط١(القاهرة : مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠٠م)، ص٨.

١٥ – محمد، امل زين العابدين، الكفاءة الاقتصادية لانتاج محصول الياسمين في مصر، المجلة المصرية للاقتصادر الزراعي، المجلد الثالث والعشرون، العدد الأول، ٢٠١٣م، ص٣٠٢..

١٦ – الحسن بن إبراهيم بن الحسين بن علي (ت٣٨٧هـ/٩٩٧م)، فضائل مصر المحروسة واخبارها وخواصها، تحقيق : علي محمد عمر، (القاهرة : مكتبة الخانجي، ١٩٩٩م)، ص٩٩.

١٧ – البغدادي، موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف (ت٦٢٩هـ / ١٢٣١م)، الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر، اشراف، سلامة موسى، (القاهرة : مطبعة المجلد الجديد، د. ت)، صص٩–١٦.

ولأهمية دهن البلسان في علاج بعض الامراض (كالقرحة) كان عادة ما يمنح كهدية لضيوف الدولة وهو الامر الذي كان سبباً في احتكار الدولة لصناعته طوال العصر الفاطمي.[١٨]

ومما يدل على اهتمام الفاطميين باقتناء الطيب والعطور ان خصصوا له خزانة في القصر عرفت " بخزانة الطيب "[١٩]

ثانياً: ميزانية قصر الخلافة من خزانة التوابل

كانت ميزانية قصر الخلافة، أيام الوزير الأفضل بن بدر الجمالي [٢٠]، من العطور والطيب والبخور [٢١] كالتالي :

١. ثلاثون مثقالا عود ند.
٢. مائة وخمسون درهما كافور.
٣. خمسة عشر درهما عنبر خام.
٤. عشرة مثاقيل زعفران.
٥. ثلاثون رطلا بخور.
٦. خمسون درهما زعفران.
٧. خمسة عشر مثقالا مسك.

ولا شك ان رواج الترف وانتشار الثراء بين الناس قد شجع على اقتناء مقادير كبيرة من العطور، فقد ذكر ان بمجالس شراب الأفضل كان بها ثمانية تماثيل لجواري كان منها أربعة بيض من الكافور وأربعة سود من العنبر.[٢٢]

---

١٨ – عبد الرحمن، عاصم محمد رزق، مراكز الصناع في مصر الإسلامية، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٩م)، ص٨٧.

١٩ – حسن، زكي محمد، كنوز الفاطميين، ط١(القاهرة : المؤسسة المصرية للطبع والنشر، ٢٠١٦م)، ص٥٠.

٢٠ – أبو القاسم شاهنشاه الملقب بالملك الأفضل أقام في خلافة الآمر بعد وفاة الخليفة المستعلي فدبر دولتهِ وحجر عليه. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، (ت٧٤٨هـ / ١٣٤٧م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (بيروت : دار الكتب العلمية،١٩٧١م)، ج١١، ص٥٤.

٢١ – عبد العليم، مصطفى كمال، تجارة الجزيرة العربية في مصر في المواد العطرية في العصرين اليوناني والروماني، اشراف: عبد الرحمن الانصاري، ط١، الكتاب الثاني، الجزيرة العربية، مطابع جامعة الملك سعود، ص٢٠٧.

٢٢ – البراوي، في الاقتصاد الإسلامي، الحرية، العدد١٣، القاهرة، أغسطس ١٩٨٦م، ص٢٦.

كما ذكر ابن الطوير[٢٣] " **انه عند وفاة الأفضـــل امر الخليفة الآمر [٢٤] اخذ تركته ومما وجد بها العنبر والعود والمسك وما اذهل الناس** "

ويذكر المقريزي [٢٥] حصــة " **الاخوة والاخوات،والســيدة الملكة، والســيدات، والأمير ابي علي واخوته، والموالي، والمســتخدمات، ومن اســتجدّ من الأفضــليات ألفان وتســعمائة وثلاثة وأربعون دينارا**".

ويعلمنا أيضـا ان المعز بن المنصـور بن بلكين بن زيري بن مناد [٢٦]، الوالي على المغرب، كانت بعض هـديته ثلاثـة الاف زعفرانٍ أي مـا يصـــل وزنـه الى ٣٠٠٠ X رطلان = ٦٠٠٠ رطل ÷ ٢,٥٠٠ = ١٥٠٠ طن زعفران.[٢٧]

وقد وجد في خزائن الوزير ابي القاســم علي بن احمد الجرجرائي [٢٨] بعد وفاته ســنة (٤٣٦هـــ / ١٠٤٤م) "**مائة ألف مثقال من العنبر** "[٢٩] أي ما يقارب من الطن ونصف من العنبر ولو لم يكن العنبر

---

٢٣ – أبو محمد المرتضى عبد السلام بن الحسن (ت٦١٧هـ / ١٢٢٠م)، نزهة المقلتين في اخبار الدولتين، تحقيق وتعليق : ايمن غؤاد السيد، ط١(بيروت : دار صادر، ١٩٩٢م)، ص١٨.

٢٤ – الآمر باحكام الله : سابع خلفاء مصر من بني عبيد، اسمه المنصور وكنيته أبو علي ولقبه الآمر باحكام الله بن المستعلي بالله ابي القاسم احمد بن المستنصر بالله ابي تميم معد بن الظاهر بالله علي بن الظاهر بالله، ولد سنة (٤٩٠هـ / ١٠٩٦م) واستخلف وله خمس سنوات، امتدت أيامه ٢٩ سنة وتسعة اشهر، توفي سنة (٥٢٤هـ / ١١٢٩م). ابن الجوزي، شمس الدين يوسف بن قزر (ت٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م) مرآة الزمان في تواريخ الاعيان، تحقيق : إبراهيم الزنبق، ط١(دمشق : الرسالة العالمية، ٢٠١٣م)، ج٢٠، صص٢٣٠-٢٣١.

٢٥ – احمد بن علي (ت٨٤٥هـ / ١٤٤١م)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار المعروف بالخطط المقريزية، ط١(بيروت : دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ)، ج٢، ص٣١١.

٢٦ – المعِزُّ بنُ بَادِيسِ بنِ مَنْصُوْرِ بن بلكين بن زيري ابن مَنَادٍ الحِمْيَرِيُّ، الصُّنْهَاجِيُّ، المِغْرِبِيُّ، شَرَفُ الدَّوْلَةِ ابْنُ أَمِيْرِ المِغْرِبِ. صاحب افريقية وما والاها من بلاد المغرب، نَفَّذ إِلَيْهِ الحَاكِمُ مِنْ مِصْرَ التقليدَ وَالخِلَعَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِ مائَة، وَعلاَ شَأْنُه، وَكَانَ ملكاً مَهِيْباً سَرِيّاً شُجَاعاً عَالِي الهِمَّة مُحِباً لِلْعِلْمِ كَثِيْرَ البذلِ مدحته الشُّعَرَاءُ. ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن علي (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي،ط١(بيروت : دار أحياء التراث العربي، ١٩٩٧م)، ج٥، ص٢٣٣.

٢٧ – المقريزي، المصدر السابق، ج٢، صص٣١١-٣١٢.

٢٨ – ابي القاسم علي بن احمد الجرجرائي : الوزير الاجل الأوحد صفي امير المؤمنين وخالصه، عراقي الأصل حضر الى مصر مع أخيه ابي عبد الله محمد، والتحق بوظائف الدولة، وخدم بالريف والصعيد وتولى ديوان الانشاء للحاكم. توفي سنة (٤٣٦هـ /١٠٤٤م). لقب بالجرجرائي نسبة الى قرية جرجرايا بسواد العراق. المناوي، محمد حمدي، الوزارة والوزراء في العصر الفاطمي،(مصر: دار المعارف، ١١١٩)، ص٢٥٣-٢٥٤.

٢٩ – الشيمي، المصدر السابق، ص٥١٩.

من أساسيات الحياة الاجتماعية الراغدة والمرفهة في الدولة المصرية، لما كان الجرجرائي قد خزن هذا القدر من العنبر.[٣٠]

ويخبرنا المقريزي [٣١] كيف قام الخليفة الظاهر لاعزاز دين الله (٤١١-٤٢٧هـ/١٠٢٠-١٠٣٥م)،[٣٢] في الجمعة الثانية للصلاة في جامع الازهر فسبقه المبخرون "**والعنبر يبخر بين يديه في المباخر الذهب والفضة والجوهر** "

وقد راجت صناعة العطور في العصر الفاطمي لدرجة ان الحكومة فرضت ضرائب في الأماكن التي يصنع فيها ماء الورد وقد ذكر انه " بخزائن الشراب " يصرف برسم ماء الورد ستة الاف وخمسمائة دينار.[٣٣]

وعندما رد الخليفة المستنصر بالله [٣٤] على هدية ملك الروم بهدية مماثلة لها في القدر والقيمة، نعلم ان هذه الهدية هي من "**المسك والعود والطراز، عمل تنيس [٣٥] ودمياط، ما هو اكثر قيمة مما بعثه**" [٣٦]

يبين النص ان صناعة العطور والطيب والبخور ما كان يجلب الى مصر مواداً أولية ثم يصنع في مصانع تنيس ودمياط.

---

٣٠ – ابن عبد الظاهر، محي الدين أبو الفضل عبد الله بن عبد الظاهر (ت٦٩٢هـ / ١٢٩٢م)، الروضة البهية الزاهرة في خطط المعزية القاهرة، تحقيق وتعليق : ايمن فؤاد السيد، ط١ (القاهرة : مكتبة دار العربية للكتاب، ١٩٩٦م)، ص٩٩.

٣١ – اتعاظ الحنفا باخبار الائمة الفاطميين الخلفاء، حققه : محمد حلمي محمد احمد، ط١(د: م، لجنة احياء التراث الإسلامي، د. ت)، ج٢، ص١٥٩..

٣٢ – الظاهر لإعزاز دين الله: ابو الحسن علي بن الحاكم بأمر الله بن العزيز بالله بن المعز لدين الله الفاطمي، ولد سنة (٣٩٥هـ/١٠٠٤م)،وتسلم مهام الحكم في العاصمة بعد وفاة أبيه الحاكم بأمر الله،توفي سنة (٤٢٧هـ/١٠٣٦م). ابن خلكان، المصدر السابق ج٢، ص١٩٤.

٣٣ – ابن عبد الظاهر، المصدر السابق، ص٤٤.

٣٤ – المستنصر بالله : أبو تميم معد بن الظاهر لاعزاز دين الله علي بن الحاكم بن علي منصور بن العزيز بن المعز العبيدي المصري، تولى الخلافة بعد ابيه الظاهر سنة (٤٢٧هـ / ١٠٣٥م) وفي عهده وقعت الشدة العظمى التي دامت ٧ سنوات (٤٥٧-٤٦٤هـ /١٠٦٤م-١٠٧١م) توفي سنة (٤٨٧هـ / ١٠٩٤م). الذهبي، سير اعلام النبلاء، تحقيق : إبراهيم الزيبق، ط١١ (بيروت : مؤسسة الرسالة، ١٩٩٦م)، ج١٦، ص١٨٦.

٣٥ – تنيس: جزيرة في مصر ما بين الفرما ودمياط سميت بهذا الاسم نسبة الى الملكة كلوكة العجوز صاحبة مصر. وهي اول من بنى تنيس فسميت باسمها. رمضان، هوايد عبد العظيم، المجتمع في مصر الإسلامية من الفتح العربي الى العصر الفاطمي، تقديم : عبد العظيم رمضان (القاهرة : د. مط، ١٩٩٤م)، ج١، ص١٦٧.

٣٦ – المقريزي، المصدر السابق، ج٢، ص١٩٤.

وكان الفاطميون يرشون عمود المقياس بالعطور متى استوفى النيل زيادته ثم (يخلقون) وجوه الصبيان أيضا بالعطور وكذلك السفن الصغيرة المعدة لهذا الاحتفال [٣٧] (العشاريات) [٣٨]

وعندما مات المؤتمن بن البطائحي سنة (٥٢٢هـ / ١١٢٣م) [٣٩] وجد في خزانته مائة برنية مملؤة كافوراً ومائة صندوق مملؤة بأعواد ند البخور.[٤٠]

ويقول المقريزي [٤١] ان من موجودات قصر المستنصر مئات الازيار (الخوابي) الكبار المملؤة كافوراً وعدة كثيرة من جماجم العنبر ومن مسك التبت ومن تماثيل العنبر اثنان وعشرون ألف تمثال كل تمثال وزنه ١٢ مناً (١٢X٥ كلغ = ٦٠ كلغ) أي وجد في قصره 22000 × 60 = 1320,000 / الف وثلاثمائة وعشرون طنا من العنبر / باعتبار المن رطلين.

واخرج منه أيضا ٨٠٠ بطيخة كافور وبطيخة كافور في شبك ذهب مرصعة بالجواهر تسع سبعين منا.

ومن خلال ما تقدم نستنتج انه من غير المعقول ان لا تكون العطور وصناعتها امراً مهماً في الحياة الصناعية والتجارية والاجتماعية اليومية داخل نسيج المجتمع المصري الفاطمي. فضخامة هذه الأرقام، تدل على ضخامة الاهتمام بالعطور ومشتقاتها.

ثالثاً: الوزير الأفضل يعلق ثيابه على تمثال من العنبر.

ذكر المقريزي [٤٢] عن المشجب او التمثال الذي كان الأفضل يعلق الثوب المقرر لبسه في اليوم التالي، " **ولعبة من عنبر على قدر جسده يرسم ما يعمل عليها من ثيابه لتكتسب الرائحة ومن الطيب والآلات ما لا يحصى عدده** ". كما يشير الى الكثير من أنواع البخور والطيب والمسك والكافور المخزن في براني الذهب والفضة والصيني. [٤٣]

رابعاً: أهمية المزين

---

٣٧ – الشيمي، المصدر السابق، ص١٨٤.

٣٨ – العشاريات : هي مراكب حربية تسير في النيل يجر بعشرين مجدافاً، تستخدم في نقل المقاتلة والعتاد. المقريزي، المصدر السابق، ج٢، ص٤٢٣.

٣٩ – حيدر بن فاتك بن مختار، المؤتمن البطائحي، أخي الوزير المأمون البطائحي، تدرج في المناصب ولاه الخليفة الآمر بأحكام الله في سنة (٥١٧هـ /١١٢٣م) الإسكندرية، قتل سنة (٥٢٢هـ/١١٢٦م). المقريزي، المقفى الكبير، تحقيق : محمد اليعلاوي، ط١(بيروت : دار الغرب الإسلامي ١٩٩١)، ج٣، ص٧١٥.

٤٠ – عبد العليم، المصدر السابق، ص٢٠٨.

٤١ – المصدر السابق، ج٢، ص٣٠١..

٤٢ – المصدر السابق، ج٣، ص٧٠.

٤٣ – الشيمي، المصدر نفسه، ص٢٠.

وكان للمزين او الحلاق في مصر الفاطمية أهمية وتخصص وشهرة، فقد روى لنا المقريزي [٤٤] انه في ليلة التاسع من شهر صفر لسنة (٣٩٥هـ / ١٠٠٤م) " **ولد للحاكم ولد، فجلس في صبيحتها للهناء...، وكان سابع المولود، فأخرج على يد خادم الى قائد القواد، فتسلمه حتى أعد المزين شعره...ودفع الى المزين مائتا دينار وفرس** "

فإذا كانت قصة شعر الطفل بمائتي دينار، فهذا دليل على أهمية تصفيف الشعر في مصر الفاطمية.

الخاتمة

- تعد صناعة العطور من الصناعات غير التقليدية المهمة عبر العصور، كما تعد في الوقت نفسه احد اهم دعائم المجتمعات المحلية.
- تعتمد مصر في العصر الفاطمي على مثل هذه الصناعات لتحسين أوضاعها الاقتصادية، كما تمتاز بتنوع الفئات العمرية والنوعية للايدي العاملة.
- ان رواج الترف وانتشار الثراء بين الناس في العصر الفاطمي قد شجع على اقتناء مقادير كبيرة من العطور.
- تعد صناعة العطور من الثروات التي ما زالت بحاجة الى جهد كبير لاستثمارها في انعاش اقتصاد الدولة، والتي تشكل فيه قيمة اقتصادية كبيرة. حيث ظلت مصر عبر العصور ارض العطور والطيوب.
- امتلك أبناء العصر الفاطمي معرفة في كيفية التعامل مع النباتات العطرية التي تنمو في معظم أراضيها، فأستخرجوا منها الزيوت والدهانات، وهذا دليل على المستوى العالي من الحس والذوق والرفاهية التي وصل إليه المهتمون بها.

٤٤ – المصدر نفسه، ج٢، ص٥٥.

المصادر والمراجع

أولا : المصادر العربية

١. أبو الفضل الدمشقي، جعفر بن علي (ت ق٦هـ).

الإشارة إلى محاسن التجارة وغشوش المدلسين فيها، تعليق محمود الأرناؤوط، ط١، بيروت: دار صادر، ١٩٩٩م.

٢. ابن الجوزي، شمس الدين يوسف بن قِزَر (ت ٦٥٤هـ / ١٢٥٦م).

مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، تحقيق إبراهيم الزيْبَق، ط١، دمشق: الرسالة العالمية، ٢٠١٣م.

٣. ابن الطوير، أبو محمد المرتضى عبد السلام بن الحسن (ت ٦١٧هـ / ١٢٢٠م).

نزهة المقلتين في أخبار الدولتين، تحقيق وتعليق أيمن فؤاد السيد، ط١، بيروت: دار صادر، ١٩٩٢م.

٤. ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن علي (ت ٦٨١هـ / ١٢٨٢م).

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٧م.

٥. ابن زولاق، الحسن بن إبراهيم بن الحسين بن علي (ت ٣٨٧هـ / ٩٩٧م).

فضائل مصر المحروسة وأخبارها وخواصها، تحقيق علي محمد عمر، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٩٩م.

٦. ابن عبد الظاهر، محيي الدين أبو الفضل عبد الله بن عبد الظاهر (ت ٦٩٢هـ / ١٢٩٢م).

الروضة البهية الزاهرة في خطط المعزية القاهرة، تحقيق وتعليق أيمن فؤاد السيد، ط١، القاهرة: مكتبة دار العربية للكتاب، ١٩٩٦م.

٧. البغدادي، موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف (ت ٦٢٩هـ / ١٢٣١م).

الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر، إشراف سلامة موسى، القاهرة: مطبعة المجلد الجديد، د.ت.

٨. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م).

أ. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٧١م.

ب. سير أعلام النبلاء، تحقيق إبراهيم الزيبق، ط١١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٦م.

٩. المقريزي، أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م).

أ. اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، تحقيق محمد حلمي محمد أحمد، د.م: لجنة إحياء التراث الإسلامي، د.ت.

ب. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (الخطط المقريزية)، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ.

ج. المقفّى الكبير، تحقيق محمد اليعلاوي، ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩١م.**ثانيا : المراجع العربية**

١. البراوي، راشد

حالة مصر الاقتصادية في عهد الفاطميين، ط١(القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، ١٩٤٨م)

٢. حجازي، احمد توفيق

موسوعة العطور، ط١(عمان :دار أسامة، ٢٠٠٠م)

٣. حسن، زكي محمد

كنوز الفاطميين، ط١(القاهرة : المؤسسة المصرية للطبع والنشر، ٢٠١٦م)

٤. الحميري، عيسى بن عبد الله بن محمد

لباب النقول في طهارة العطور الممزوجة بالكحول، ط١(دبي : دار القلم، ١٩٩٨م)

٥. رمضان، هوايد عبد العظيم

المجتمع في مصر الإسلامية من الفتح العربي الى العصر الفاطمي، تقديم : عبد العظيم رمضان (القاهرة : د. مط، ١٩٩٤م)

٦. الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق

تاج العروس من جواهر القاموس، حققه، مجموعة من المحققين، (د: مط، دار الهداية، د. ت)

٧. الشيال، جمال الدين

تاريخ دمياط، ط١(القاهرة : مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠٠م)

٨. الشيمي، محمد عبد الحميد

العطور ومعامل العطور في مصر القديمة، ترجمة : ماهر جريحاني، (د: م، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٥ م)

٩. عبد الرحمن، عاصم محمد رزق

مراكز الصناع في مصر الإسلامية، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٩م)

١٠. عبد العليم، مصطفى كمال

تجارة الجزيرة العربية في مصر في المواد العطرية في العصرين اليوناني والروماني، اشراف: عبد الرحمن الانصاري، ط١، الكتاب الثاني، الجزيرة العربية، مطابع جامعة الملك سعود.

١١. المناوي، محمد حمدي
الوزارة والوزراء في العصر الفاطمي،(مصر: دار المعارف، ١١١٩)

ثالثا : المجلات والدوريات

١. البراوي، راشد
في الاقتصاد الإسلامي، الحرية، العدد١٣، القاهرة، أغسطس ١٩٨٦م
٢. الساعدي، تامر لفته حسن
الصناعات في مصر الفاطمية (٣٥٨-٥٦٧هـ/٩٦٩-١١٧١م)، مجلة كلية التربية، المجلد٢، العدد١٢، القاهرة، ١٩٩٤م)
٣. محمد، امل زين العابدين
الكفاءة الاقتصادية لانتاج محصول الياسمين في مصر، المجلة المصرية للاقتصادر الزراعي، المجلد الثالث والعشرون، العدد الأول، ٢٠١٣م
٤. المسيري، حسام احمد
تصوير العطور في مصر في العصر البلطمي، مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية، مجلد الحادي والعشرون، العدد (١)،٢٠٢٠م